

علو الشأن) الصفات) وأمثلة على ذلك | د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

وعلو الشأن لله جل وعلا متضمن لاثبات كمال الصفات لله سبحانه وتعالى على ما ذكر المؤلف رحمه الله من انه دل على ذلك مجموع اسماء الله سبحانه وتعالى. فما هو متضمن في آ آ اثبات العلوم - 00:00:00

لله واسم الله العلي. وايضا ما فيه ايضا من اسماء الله الدالة على تقديسه وتنزيهه وكماله سبحانه وآ عظمه وانه لا يشبه خلقه فهو الكبير. وما سواه صغير وما دونه حقير. وهو المتعال. فهو فله آ التمام والكمال - 00:00:20

في الاسماء والصفات وآ غيره آ لا يلحقه من ذلك الا ما يليق بالخلق آ من الصفات العارضة وما فيها من النقص وآ ما آ يلحقها آ كما يلحق صاحبها في ذاته من الزوال والذهاب والموت. فيقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:40

واستلزمته جميع صفات كماله ونعوت جلاله. فتعالى في احديته. يعني اه جاء ببعض الامثلة في الدلالة على علو او علو آ الصفات او علو القدر. آ الله جل وعلا احد واحديته يعني آ آ كمال - 00:01:00

آ احديته فلا يحتاج الى معين ولا يكون لغيره شرك في الملك او في الملك لان يكون لغيره ملك او قسط منه. فليس لله مملكة احد من ممن يماثله مملكة اخرى تعالى الله - 00:01:20

جل وعلا عما يقول الظالمون علوا كبيرا وليس له قسط او شرك صغير او قليل في ملك الله جل وعلا بل هو المتفرد بملكه وما سواه عبيد مخلوقون له سبحانه وتعالى. ولم يحتج الى احد من خلقه في ان يعينه على ما خلق او آ يتمم - 00:01:38

اوجد فلذلك قال او يكون عونا له او ظهيرا او شفيعا عنده والله جل وعلا آ نفى ان يكون عنده شفيع على الاطلاق بان آ تكون له الشفاعة ويستحقها على الله جل وعلا. ولذلك - 00:01:58

قال او شفيعا عنده بدون اذنه فاذا انما الشفاعة التي جاءت بدلائل الكتاب والسنة على ما سيأتي تفصيلها وتوظيفها انما هو باذن الله جل وعلا. اكرام لهذا الشفيع وفضل منته على المشفوع له. ولا يكون ذلك الا بشرطه. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:02:14

ولا يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اشارة الى آ اعتبار شرطها وانها لا تكون الا بالله جل وعلا فضلا هو منه لا ان احدا مستحقا ذلك عليه لوجهته او لكونه آ له حق على الله سبحانه وتعالى. قال او - 00:02:38

عليه يجبر يعني آ الله جل وعلا يجبر على احد من خلقه كما جاء نفى ذلك في كتابه في سورة آ المؤمنون وتعالى في عظمتهم وكبريائهم وملكوته وجبروته. ان يكون له منازع او مغالب او ولي من الذل او نصير. هذا كله دال على علو - 00:03:01

الله جل وعلا في شأنه علو الله جل وعلا في في قدره علو الله سبحانه وتعالى في صفاته سبحانه من رب كريم من رب اجتمعت له المحامد وكملت له الصفات وانفرد بالوحدانية واستحق التوحيد والاخلاص وتوجه اليه الخلق - 00:03:21

صمدوا اليه ذلا واستكانة وتعظيما وعبادة سبحانه من رب آ عظيم. فلاجل ذلك كل او ما يتضمن هذا المعنى علو صفات الله لكمالها وتماها من اشترك في شيء من صفات الله جل وعلا صفات للادميين فانما ذلك اشترك في الاسم لا غير - 00:03:41

واما حق الادميين من ذلك والمخلوق على اختلاف انواعه لا يكون له من ذلك الا آ ما فيه نقص آ مما سبقه عدم ويلحقه زوال وفيه من آ القصور وآ الضعف وما يليق بالمخلوق آ ما كل بحسبه. واما آ ما كان لله من هذه الصفات - 00:04:05

فهو على الكمال المطلق والتمام الذي لا يأتي اليه النقص. حصول ذلك على اكمل وجه له او على ما يليق جل وعلا ولذلك آ ختم المؤلف رحمه الله هذا بالاية العظيمة في الدلالة على علو قدر الله سبحانه - 00:04:25

وله المثل الاعلى ومن ذلك ايضا في علو صفات الله سبحانه وتعالى انها لا تتضمن آآ نقصا بوجه من الوجوه وآآ ايضا لا اه يكون فيها مشابهة للمخلوق. اذ ان المخلوق مهما وجدت عنده من الصفات فان صفاته ناقصة - [00:04:45](#)

وقد نفى الله جل وعلا ذلك في كتابه. هل تعلم له سميا؟ فان هذا من اعظم الايات الدالة على تنزيه الله ان اه يوجد له ند او اه يصيغ له مثيل. قل هو الله احد. فاحادية الله جل وعلا في اه اسمائه وصفاته - [00:05:08](#)

كما انه واحد في ربوبيته والهيته سبحانه وتعالى. مع ما حفظتم من قول الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وايضا تمام علو هذه الصفات انها مشتملة على المعنى المطلق ولازمها صحيح من كل وجه - [00:05:28](#)

فلا يأتي عليها لازم باطل ولا ما فيه لازم اه بنقص او نحوه. فاذا ثبت ان الله جل وعلا المنتقم فان ذلك لا يعني ان الله ينتقم على سبيل الظلم او البطش بما لا يستحقه العبد. تعالى الله جل وعلا عن ذلك - [00:05:49](#)

وان كان هذا كثيرا في المخلوقات اذا آآ اجتمعت لها بعض الصفات فقد يجتمع معها ما يناقضها او ما يعارضها او آآ يتعلق بها ما فيه لازم نقص وآآ يليق بالادمي. فالله جل وعلا منزه على عن ذلك. فما - [00:06:12](#)

لله من الانتقام فانه بعدله ولمن يستحقه والله جل وعلا لا يظلم احدا ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد ومثل ذلك ايضا اذا اثبتت صفة الرحمة له سبحانه وتعالى - [00:06:32](#)

فان هذه الصفة ايضا لا تدل على ضعف كما يكون ذلك في الادميين فانه كلما تعاضمت الرحمة في قلب العبد وجد معه شيء من آآ الضعف او آآ سواه فهذا وان وجد في المخلوق. فالله منزه عن ذلك. لكمال آآ علو - [00:06:51](#)

علوه في شأنه وآآ صفاته سبحانه وتعالى. فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فاذا ثبتت له هذه الصفات على تمامها فلازمها على ايضا. ثابت على وجه لا يتطرق اليه نقص ولا يأتي اليه - [00:07:12](#)

ما اه ينقص قدر الله جل وعلا اه او اه يخل بمعنى هذه الصفات في تمامها وكمالها وايضا آآ مما آآ يتعلق بذلك ان علو الله جل وعلا في صفاته - [00:07:32](#)

علو يليق به سبحانه يقابل ذلك ما كان من طرائق اهل الاهواء في اثبات صفات آآ بلا حقيقة يقولون اه حي اه او اه عليم بلا علم ورحيم بلا رحمة. فكل ذلك - [00:07:52](#)

انما هو نفي لا تنزيه وآآ تعالى الله جل وعلا عما يقوله اهل الاهواء من آآ وصف الله جل وعلا باوصاف آآ لا حقيقة لها فان ذلك انما حقيقته النقص الذي ينزه الله عنه. فاثبات علو الصفات او علو القدر لله جل وعلا يتضمن نفي ما جرى عليه - [00:08:11](#)

اهل الاهواء من تنزيه الله كما زعموا بنفي صفاته على ما ظنوا لانهم انما نفوا هذه الصفات لظنهم انها تشابه المخلوقات فنسوا قول الله ولم يعلموا قول ربهم ليس كمثله شيء. وحكموا عقولهم فلحق بهم الزلل من كل وجه - [00:08:39](#)

وان امسكوا به او ارادوا ان يحفظوا انفسهم من وجه فانهم لا يزالون تنزلق بهم الاهواء وتتجارى بهم الاراء آآ في اودية فيلحق بهم الضلال فيأتي عليهم آآ الاخلال بحق الله جل وعلا لما حكموا الاراء والعقول وتركوا النصوص - [00:08:59](#)

النقود ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم لم يزل المؤلف رحمه الله آآ في آآ ذكر ان آآ جملة من هذه آآ اه اه التنزيهات لله في امثلة له جل وعلا اه كما ذكر اه وتعالى في صمديته عن صاحبة والولد - [00:09:19](#)

الله جل وعلا صمد والصمد هو حقيقته الذي لا جوف له. واثى معنى ذلك هو الذي لا يحتاج الى غيره والذي لا يحتاج الى غيره لكمالهِ وغناه. لكمالهِ وغناه. فمقتضى ذلك انه سبحانه وتعالى منزه عن - [00:09:39](#)

التي آآ وهي الزوجة التي يحتاج اليها المخلوق ولا ينفك عن استقرار حياته بها وان آآ يفضي اليها يوجد بينهما ما آآ يحصل به آآ الانس والاستقرار. فالله غني عن ذلك كله. والله منزه عن هذا لكمال - [00:09:59](#)

قال والولد والوالد والكفاء والنظير سبحانه وتعالى فكل ذلك آآ هو لكمال صمديته. وتعالى في كمال حياته وقيوميته وقدرته ومقتضى ذلك في صفات الله جل وعلا انه تعالى عن الموت - [00:10:19](#)

وتعالى عن السنة وتعالى عن النوم وتعالى عن الغفلة وتعالى عن التعب وتعال عن الاعياء. كل ذلك لماذا؟ لعلو صفاته. لعلو شأنه

سبحانه وتعالى لاثبات ما يليق به خلافا المخلوقين. وتعالى في كمال - [00:10:37](#)

الله جل وعلا عليم وعلمه على اتم ما يكون لم يسبقه جهل ولم يلحقوا ايضا غفلة ولا نسيان ولا يأتي فيه شيء من اه الفوات بوجه من الوجوه. يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:10:55](#)

يعلم الاشياء بكلياتها وباجزائها وتفصيلها لا كما يقوله بعض اهل الاهواء بان الله يعلم الكليات دون الجزئيات فكل ذلك انما هي مسالك اهل الاهواء. فاثبات علو صفاته مثبت لكمال علمه على اتم وجه - [00:11:18](#)

ولذلك قال تعالى عن الغفلة آآ وعن النسيان وعن عزوب مثقال ذرة عن علمه في الارض او في السماء في الارض او في السماء. فما في هذه الارض المظلمة من ذر او من احجار او من درغات رمل او ما ينزل فيها من طير - [00:11:36](#)

او ما يتغير فيها من حال فالله عالم به. ليس هذا فحسب بل كل هذه الارض آآ على ما وجد فيها بل ليس الامر كذلك. ما في اعماقها وما في باطنها بل ليس الامر كذلك. كل ما في الاكوان وما في الافلاك وما في المجرات وكل هذا الفضاء لا يخرج - [00:11:57](#)

عن علم الله سبحانه وتعالى ان قليلا او كثيرا. حتى الورقة التي تسقط في غابة من الغابات فانما ذاك بعلم الله جل وعلا واحصاه. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البرد وما في البحر. وما تسقط من ورقة - [00:12:17](#)

الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الا في كتاب مبين. ولو تحدث الانسان عن تفاصيل مثل هذه المسائل آآ تفكرا وتأملا في عظمة الله - [00:12:37](#)

العبد الى مولاه وحاجته الى خالقه لرأى او آآ لكان ذلك من اعظم ما يفتح ابواب الايمان ويزيد الانسان من خشية وآآ اه ايقانه بضعفه وحاجته الى خالقه واقباله على ربه وعبوديته وانكساره بين يدي الله سبحانه وتعالى - [00:12:54](#)

ومثل ذلك ما ذكر ايضا في كمال غناه وآآ ما آآ كمال الهيته آآ الامثلة التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى ولاجل ذلك كما قلنا ختمها بقوله وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. لو كان فيهما - [00:13:15](#)

الهة الا الله فالله جل وعلا المتفرد اه بالخلق والايجاد. والله جل وعلا الذي له الامر والخلق. والله سبحانه وتعالى المستحق للعبادة والله جل وعلا العلي في ذاته وفي صفاته وفي آآ قهره وغلبته على آآ - [00:13:33](#)

سبحانه من رب كريم. اه هذا - [00:13:56](#)